الضغوط الوالدية وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الكويت: دراسة تحليلية مقارنة

إعـــداد

د/ سمية نادر بن علي

أستاذ علم النفس المشارك بكلية التربية الأساسية، الكويت

د/ هاشمية محمد الموسوي

أستاذ التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية، الكويت

د/ ريم يعقوب التميمي

أستاذ التربية الخاصة المشارك بكلية التربية الأساسية، الكويت

الضغوط الوالدية وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الكويت: دراسة تحليلية مقارنة

د/ سمية نادر بن علي ود/ هاشمية محمد الموسوي ود/ ريم يعقوب التميمي*

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحليل مستوى الضغوط الوالدية لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت، والكشف عن العلاقة بين هذه الضغوط وكل من القلق والاكتئاب، بالإضافة إلى التعرف على الفروق في مستويات الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب بحسب النوع الاجتماعي بين الذكور والإناث. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهدافها، حيث شملت العينة ١٨١ ولي أمر، منهم ٤٩ أبا و١٣٢ أما، تم اختيارهم بالطريقة القصدية. وأوضحت النتائج أن معظم أفراد العينة يعانون من مستويات منخفضة من الضغوط الوالدية، في حين ظهرت الضغوط المتوسطة بنسبة أقل، وكانت الضغوط المرتفعة هي الأقل انتشارا. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الضغوط الوالدية وكل من الاكتئاب والقلق على مستوى العينة الكلية. ومع ذلك، لم تكن العلاقة بين الضغوط الوالدية والقلق دالة إحصائيا لدى الذكور، في حين كانت العلاقة موجبة ودالة إحصائيا لدى الإناث. وبالنسبة للفروق بين الجنسين، لم تظهر فروق دالة إحصائيا في مستويات الضغوط الوالدية بين الذكور والإناث. في المقابل، وجدت فروق دالة إحصائيا في مستويات القلق والاكتئاب لصالح الإناث، حيث سجلت الأمهات معدلات أعلى من القلق والاكتئاب مقارنة بالآباء. تسلط هذه النتائج الضوء على أهمية تقديم برامج تدخل نفسي ودعم اجتماعي تستهدف خفض مستويات القلق والاكتئاب لدى الأمهات، مع تعزيز استراتيجيات التكيف لدى الأسر التي تواجه تحديات رعاية أطفال ذوي صعوبات التعلم. كما توصي الدراسة بإجراء المزيد من الأبحاث حول العوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة على استجابات الوالدين لهذه الضغوط في السياقات العربية.

الكلمات المفتاحية: الضغوط الوالدية، القلق، الاكتئاب، صعوبات التعلم، النوع الاجتماعي، الكويت.

* **د/ سمية نادر بن علي:** أستاذ علم النفس المشارك بكلية التربية الأساسية، الكويت.

د/ هاشمية محمد الموسوي: أستاذ التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية، الكويت.

د/ ريم يعقوب التميمي: أستاذ التربية الخاصة المشارك بكلية التربية الأساسية، الكويت.

Parental Stress and Its Relationship with Anxiety and Depression Among Fathers and Mothers of Children with Learning Difficulties in Kuwait: A Comparative Analytical Study

Dr. Sumaya N. BinAli, Associate Professor of Psychology at the CBE
Dr. Hashemiah M. Almusawi, Professor of Special Education at the CBE
Dr. Reem Y. Altamimi, Associate Professor of Special Education at the CBE

Abstract

The current study aimed to analyse the levels of parental stress among fathers and mothers of children with learning difficulties in Kuwait, explore the relationship between parental stress and both anxiety and depression, and identify differences in stress, anxiety, and depression levels based on gender. The study employed a descriptive correlational approach to achieve its objectives, with a sample consisting of 181 parents, including 49 fathers and 132 mothers, who were selected purposefully. The results revealed that the majority of participants experienced low levels of parental stress, while moderate stress was less prevalent, and high stress was the least common. The findings also showed a statistically significant positive relationship between parental stress and both depression and anxiety for the total sample. However, the relationship between parental stress and anxiety was not statistically significant among fathers, while it was significant and positive among mothers. Regarding gender differences, no statistically significant differences were found in parental stress levels between fathers and mothers. Conversely, significant differences were observed in anxiety and depression levels in favour of mothers, with mothers reporting higher rates of anxiety and depression compared to fathers.

These findings highlight the importance of providing psychological intervention programs and social support aimed at reducing anxiety and depression among mothers while enhancing coping strategies for families caring for children with learning difficulties. The study also recommends further research on the cultural and social factors influencing parental responses to these stresses in Arab contexts.

Keywords: Parental Stress, Anxiety, Depression, Learning Difficulties, Gender, Kuwait.

المقدمة:

تعد صعوبات التعلم من أبرز التحديات التي يواجهها الأطفال وأسرهم، حيث تؤثر بشكل مباشر على الأداء الأكاديمي والاجتماعي للأطفال، وتفرض على الأهل أعباء نفسية واجتماعية متزايدة. تشير الإحصائيات العالمية إلى أن ما يقارب 10–15% من الأطفال يعانون من أحد أشكال صعوبات التعلم، وهو ما يضاعف مسؤوليات الوالدين من حيث الرعاية والدعم المستمر (WHO, 2020). هذه الضغوط قد تؤدي إلى ارتفاع مستويات القلق والاكتئاب لدى الوالدين، خاصة في حال غياب الدعم النفسي والمجتمعي الكافي (الحسون، 2021).

تتسم تجربة الوالدية بتعقيد كبير ومتعدد الجوانب، فهي تتضمن العديد من التحديات النفسية والاجتماعية المرتبطة بمسؤوليات رعاية الأطفال وتلبية احتياجاتهم المتزايدة. وعلى الرغم من أن الوالدية قد تكون مصدرا للفرح والإنجاز الشخصي، فإنها تتطلب مرونة كبيرة للتكيف مع الضغوط المتزايدة، خاصة عند التعامل مع تحديات إضافية مثل صعوبات التعلم لدى الأطفال (Gerstein et al., 2009). في هذا السياق، تعرف الضغوط الوالدية بأنها استجابات نفسية وفيزيولوجية سلبية تنشأ نتيجة محاولات الوالدين التكيف مع متطلبات الرعاية الوالدية، سواء كانت هذه المتطلبات تتعلق بتلبية الاحتياجات الأساسية للأطفال أو ضمان تطورهم الأكاديمي والاجتماعي على المدى البعيد (Deater-Deckard, 2004). وتزداد حدة هذه الضغوط مع وجود أطفال يعانون من صعوبات التعلم، حيث تتطلب هذه الفئة دعما مستمرا، وتفهما عميقا، وتكيفا خاصا من الوالدين لمواجهة احتياجاتهم المختلفة (Wilmot et al., 2023).

صعوبات التعلم، كما يعرفها الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5)، هي اضطرابات عصبية تؤثر على العمليات الأكاديمية الأساسية، مثل القراءة، والكتابة، والحساب (American Psychiatric Association, 2013). وتتضمن هذه الصعوبات المحددة اضطرابات مثل عسر القراءة، وعسر الكتابة، وعسر الحساب، بينما تشمل الصعوبات غير المحددة مشكلات في التنظيم، والتخطيط، وحل المشكلات. ويترتب على هذه التحديات تدني الأداء الأكاديمي مقارنة بالأقران من نفس العمر، مما يشكل مصدرا كبيرا للضغوط النفسية والاجتماعية لكل من الأطفال وأولياء أمورهم (Morgan & Fuchs, 2007; McArthur et al., 2020). وتعد صعوبات التعلم مشكلة مستمرة على المدى الطويل، حيث تظهر آثارها في مختلف البيئات التعليمية. وتؤكد الأبحاث أن صعوبات القراءة، على وجه الخصوص، قد تؤثر سلبا على دافعية الطفل نحو القراءة (Morgan & Fuchs, 2007) وتنعكس على تصوره الذاتي لقدرته الأكاديمية (McArthur et al., 2020; Wilmot et al., 2023). كما يظهر لدى الأطفال ذوي عسر القراءة انخفاض في تقدير الذات وتراجع في مستوى الثقة بالنفس

(Gibby-Leversuch, Hartwell, & Wright, 2019; Livingston, Siegel, & Ribary, 2018; McArthur et al., 2020). ويفترض الباحثون أن هذه الصعوبات الأكاديمية قد تفضي إلى صعوبات عاطفية، مثل القلق، الذي يعتبر نتيجة ثانوية لصعوبات القراءة (Jordan & Dyer, 2017; Morgan, 2012).

في هذا السياق، كشفت مجموعة من الدراسات عن جوانب متعددة للضغوط النفسية المرتبطة بصعوبات التعلم والعوامل المؤثرة فيها، سواء من حيث التباينات النوعية، أو السياق الثقافي، أو استراتيجيات التأقلم المتبعة لدى الأسر. أظهرت دراسة Wilmot et al. (2023) أن الأطفال ذوي عسر القراءة على وجه الخصوص يعانون من مشاعر القلق، التوتر، والحرج المدرسي، والتي غالبا ما تؤدي إلى مقاومة الواجبات المدرسية ورفض المدرسة، وأن أمهات هؤلاء الأطفال يعانين من مشكلات نفسية متعددة تشمل القلق المزمن، والإجهاد المستمر، إلى جانب الشعور بالعزلة وتحديات مرتبطة بالكفاءة الوالدية. وكذلك أكدت دراسة الربيعان (٢٠٢٠) أن أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم يواجهن مستويات مرتفعة من الضغوط النفسية، وتحديدا فيما يتعلق بالقلق حول مستقبل الطفل الأكاديمي، وقد جاءت الضغوط الانفعالية في المرتبة الثانية من حيث التأثير، بينما كانت الضغوط الاجتماعية والأسرية الأقل تأثيرا. وفي دراسة مشابهة، أوضحت Bonifacci et al. (2014) أن آباء الأطفال ذوي عسر القراءة يواجهون مستويات مرتفعة من الضغوط مقارنة بآباء الأطفال الذين يتطورون بشكل طبيعي، وقد بينت النتائج أن الضغوط تنبع بشكل رئيسي من إدراك احتياجات الطفل الأكاديمية، خاصة في مجالات ضعف القراءة والوعي الصوتي. كما أكدت الدراسة أن هذه الضغوط لا تؤثر بشكل ملحوظ على وظائف الأسرة أو مستويات الاكتئاب، مما أشار إلى تركيز الضغوط على الجوانب التعليمية بشكل خاص. وكشفت كذلك دراسة Karande & Kulkarni (2009) أن الأداء الأكاديمي المتدني للأطفال يشكل مصدرا رئيسيا للتوتر والقلق لدى الوالدين، خاصة في ظل غياب الدعم النفسي الكافي. وأظهرت النتائج أن الأمهات، بحكم تحملهن مسؤوليات أكبر على المستوى المنزلي والاجتماعي، يواجهن مستويات أعلى من الضغوط النفسية مقارنة بالآباء. كما أكدت الدراسة أن غياب الدعم النفسي يزيد من احتمالية تعرض الوالدين لمعدلات مرتفعة من القلق والاكتئاب.

في المجتمعات العربية، برزت العوامل الثقافية والاجتماعية كأحد المسببات الإضافية للضغوط النفسية على الوالدين. فقد أشارت دراسة Alsheikh & Huwari (2020) إلى أن الوصمة الاجتماعية المرتبطة بصعوبات التعلم تعد مصدرا رئيسيا للضغوط النفسية لدى الأسر. وبينت الدراسة أن هذه الضغوط تتفاقم نتيجة التوقعات المجتمعية المرتفعة ومحدودية الدعم

المؤسسي المتاح. وفي إطار مشابه، تناولت دراسة الحسون (٢٠٢١) الضغوط النفسية التي يواجهها آباء وأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، حيث أكدت الدراسة أن هذه الضغوط تتجلى في شعورهم بالفشل وانخفاض الكفاءة الذاتية في مواجهة التحديات المرتبطة بتعليم أطفالهم. كما بينت الدراسة وجود تباين في استراتيجيات مواجهة الضغوط بين الأسر؛ حيث يلجأ البعض إلى استراتيجيات إيجابية مثل التقييم الإيجابي والدعم الأسري، بينما يعتمد آخرون على آليات سلبية مثل الانسحاب أو التهرب كطرق للتعامل مع الضغوط.

وفي سياقات أخرى تتشابه في تحدياتها وضغوطها النفسية مع صعوبات التعلم، مما يبرز الأعباء المشتركة التي تواجهها الأسر، أوضحت دراسة Padden & James (2017) أن آباء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من مستويات أعلى من الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب مقارنة بآباء الأطفال الذين يتطورون بشكل طبيعي، وأشارت الدراسة إلى أهمية الدعم العاطفي واستخدام استراتيجيات تأقلم إيجابية في تخفيف مستويات التوتر وتعزيز قدرة الوالدين على مواجهة التحديات اليومية المرتبطة برعاية أطفالهم. وهكذا أكدت دراسة Smith et al. (2010) أن أمهات المراهقين المصابين باضطراب طيف التوحد يعانين من ضغوط يومية متزايدة، نتيجة التزامات الرعاية المتزايدة وتراجع الوقت المخصص للأنشطة الترفيهية.

في السياق ذاته، هدفت دراسة مهيدات وأبو ساره (٢٠٢٠) إلى استكشاف العلاقة بين الضغوط النفسية والكفاءة الذاتية المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الضغوط النفسية لدى الأمهات كان مرتفعا، بينما جاء مستوى الكفاءة الذاتية متوسطا، كما ظهرت علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والكفاءة الذاتية. وكذلك أوضحت دراسة الغزال والعزابي (٢٠٢٢) أن الضغوط النفسية لدى آباء الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد تتصدرها مشاعر الخوف والقلق بشأن مستقبل أطفالهم، يليها التحديات المرتبطة بصعوبة التواصل الاجتماعي واللغوي للأطفال. وأشارت الدراسة إلى اعتماد الوالدين على استراتيجيات مختلفة كالتوجه نحو المشكلة والدعم الديني، أو التهرب من المشكلات. وكشفت كذلك دراسة أبو زيتون (٢٠٢٢) أن ممارسات الرعاية الوالدية ترتبط ارتباطا وثيقا بمستويات مرتفعة من الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وبينت ضرورة تقديم دعم نفسي متخصص يساهم في التخفيف من الأعباء النفسية وتعزيز القدرة على التكيف مع المتطلبات المتزايدة لرعاية أطفالهن. وكذلك أوضحت دراسة السماحي (٢٠٢٣) أن الضغوط الوالدية ترتفع بشكل ملحوظ لدى الأسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط مقارنة بالفئات الأخرى، وأوصت الدراسة بأهمية تبني برامج تدخل مبكر

تستهدف تحسين قدرة الأسر على التكيف مع التحديات المترتبة على رعاية أطفالهم من ذوي الإعاقة، مع التركيز على تقديم دعم نفسي واجتماعي شامل.

ومن جهة أخرى، أوضحت دراسة المعمري وآخرون (٢٠٢١) أن أسر الأطفال ذوي الإعاقات العقلية تواجه ضغوطا نفسية مستمرة عبر الأبعاد الزمنية المختلفة كالماضي والحاضر والمستقبل، إلا أن مستوى هذه الضغوط كان منخفضا في عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لنوع الطفل ذكر أو أنثى، أو المستوى التعليمي للوالدين على مستوى الضغوط النفسية. وأوصت الدراسة بضرورة تقديم برامج دعم مستدامة لمساعدة أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في مواجهة التحديات النفسية والاجتماعية. وهكذا، أوضحت دراسة ندا (٢٠١٩) أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية لدى الوالدين وأساليب مواجهة الضغوط لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب فرط النشاط الحركي وقصور الانتباه. كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى اليقظة العقلية تبعا لمستوى التعليم، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز برامج التدخل القائمة على تحسين اليقظة العقلية لدعم الآباء في مواجهة الضغوط.

مشكلة الدراسة:

رغم ثراء الأدبيات العالمية حول الضغوط الوالدية وتأثيرها على الصحة النفسية، إلا أن الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة في البيئات العربية ما تزال محدودة. أظهرت الأبحاث العالمية أن الضغوط الوالدية تعد عاملا رئيسيا في ظهور القلق والاكتئاب لدى الآباء والأمهات (Hastings & Brown, 2002; Smith et al., 2010). ومع ذلك، لم تحظَ هذه العلاقة بالاهتمام الكافي في السياق العربي، حيث تلعب العوامل الثقافية والاجتماعية دورا مؤثرا في تحديد استجابات الوالدين للتحديات المرتبطة برعاية أطفال ذوي صعوبات التعلم. وقد ركزت معظم الدراسات السابقة على جوانب محددة من صعوبات التعلم دون التطرق بعمق للعلاقة المتشابكة بين الضغوط الوالدية والاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب. كما أهملت هذه الدراسات النظر في الفروق النوعية بين الآباء والأمهات في كيفية استجابتهم لمثل هذه الضغوط، وهو جانب ضروري لفهم التباين النفسي بين الجنسين ودوره في تشكيل استراتيجيات التأقلم.

وفي السياق المحلي، تبقى الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة في الكويت محدودة، رغم خصوصية البيئة الثقافية والاجتماعية التي قد تزيد من معاناة الوالدين (بن علي والموسوي، 2021). فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن محدودية الدعم المجتمعي (الموسوي، ٢٠٢١)، والخوف من الوصمة الاجتماعية (Alqallaf, 2015; Almarzouq et al., 2024، يسهمان في تفاقم مستويات الضغوط النفسية لدى الوالدين. وبالتالي، تظهر هذه العوامل تأثيرا سلبيا

مباشرا على الصحة النفسية وجودة الحياة الأسرية. من هنا، تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الحاجة إلى فهم مستويات الضغوط الوالدية لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الكويت، وعلاقتها بكل من القلق والاكتئاب. تسعى الدراسة إلى تحليل هذه العلاقات بعمق، مع الكشف عن الفروق النوعية بين الآباء والأمهات في استجاباتهم للضغوط النفسية. تعتبر هذه الدراسة خطوة أساسية نحو توفير بيانات دقيقة تسهم في تصميم برامج تدخل ودعم نفسي تستجيب لاحتياجات الأسر الكويتية، وتعزز من قدرتها على التكيف مع التحديات المرتبطة برعاية الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

أسئلة الدراسة:

١. ما مستوى الضغوط الوالدية لدى آباء ذوي صعوبات التعلم من عينة الدراسة في دولة الكويت؟
٢. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاكتئاب والضغوط الوالدية لدى آباء ذوي صعوبات التعلم من عينة الدراسة؟
٣. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القلق والضغوط الوالدية لدى آباء ذوي صعوبات التعلم من عينة الدراسة؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) في كل من الضغوط الوالدية والقلق والاكتئاب تعود للفروق في الجنس لدى عينة الدراسة؟

الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة:

تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من كونها تسهم في إثراء الأدبيات التربوية والنفسية المتعلقة بالضغوط الوالدية، خاصة في سياق الأطفال ذوي صعوبات التعلم، حيث توفر الدراسة إطارا علميا لفهم العلاقة بين الضغوط الوالدية وكل من القلق والاكتئاب لدى الوالدين، مع تسليط الضوء على الفروق النوعية بين الآباء والأمهات. تسهم هذه الدراسة أيضا في سد الثغرة البحثية المتعلقة بندرة الدراسات التي تربط بين الصحة النفسية للوالدين وصعوبات التعلم في البيئة الكويتية، مما يساعد على تطوير فهم أعمق للعوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بهذه الفئة من الآباء والأطفال.

أما من الناحية التطبيقية، فتقدم الدراسة نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير برامج إرشادية ودعم نفسي موجهة للآباء والأمهات الذين يعانون من الضغوط النفسية المرتبطة برعاية أطفالهم ذوي صعوبات التعلم. كما تساعد النتائج في توجيه صناع القرار والمعنيين في مؤسسات التعليم والصحة النفسية نحو وضع سياسات وبرامج تدخلية تعزز من الصحة النفسية للوالدين وتخفف من الضغوط المترتبة على رعاية أطفالهم. علاوة على ذلك، يمكن تطبيق مخرجات الدراسة لتوعية

الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين بأهمية توفير بيئة تعليمية داعمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم، مما يسهم في تخفيف العبء النفسي على أسرهم وتعزيز جودة حياتهم.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي؛ وذلك نظرا لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها. يتيح هذا المنهج وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المختلفة المتمثلة في الضغوط الوالدية، والقلق، والاكتئاب لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم. كما يسهم في الكشف عن الفروق الإحصائية بين أفراد العينة بناء على بعض المتغيرات الديموغرافية.

مجتمع وعينة الدراسة:

لضمان تحقيق أهداف الدراسة والحصول على بيانات دقيقة وشاملة، تم تحديد مجتمع الدراسة ليشمل أولياء أمور الطلاب ذوي صعوبات التعلم الملتحقين ببرامج وصفوف صعوبات التعلم في مدارس دولة الكويت. تم استخدام العينة القصدية لاستهداف أكبر عدد ممكن من أولياء الأمور الذين تتوافق خصائصهم مع متطلبات الدراسة. تمت عملية جمع البيانات من خلال استبانات تم إعدادها وتصميمها بعناية لتقييم الضغوط الوالدية ومستويات القلق والاكتئاب. تم توزيع الأدوات البحثية إلكترونيا على المشاركين بالتنسيق مع المدارس وإداراتها لضمان وصولها إلى الفئة المستهدفة، مع توفير شرح واف حول أهداف الدراسة وطريقة تعبئة الأدوات لضمان فهم واضح ودقيق.

وفيما يتعلق بالجوانب الأخلاقية، تم الالتزام بمجموعة من الإجراءات لضمان حماية حقوق المشاركين وسلامة بياناتهم. تم تقديم موافقات خطية لكل المشاركين، تتضمن توضيحا لأهداف الدراسة، سرية المعلومات المقدمة، وحقهم الكامل في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي تبعات. كما تم ضمان أن البيانات التي تم جمعها تستخدم حصريا لأغراض البحث العلمي، مع الحفاظ على سرية هويات المشاركين. إضافة إلى ذلك، تم التنسيق مع الجهات المختصة للحصول على الموافقات اللازمة لإجراء الدراسة، بما يضمن توافقها مع القوانين والأنظمة المحلية المتعلقة بالبحوث العلمية.

بلغ حجم العينة النهائية 181 ولي أمر لأطفال من الجنسين ممن يعانون من صعوبات التعلم، حيث شملت العينة 49 أبا و 132 أما. تراوحت أعمار أولياء الأمور بين 68 – 27 سنة، بمتوسط عمر (42.4) سنة وانحراف معياري (7.8) سنة، كما تراوح عدد الأبناء لكل أسرة بين 10 – 1 أبناء، بينما تراوح عدد الأبناء ذوي صعوبات التعلم بين 5 – 1 أبناء بمتوسط (1.3) ابن.

أدوات الدراسة:

أولاً– مقياس الضغوط الوالدية:

تم استخدام مقياس الضغوط الوالدية (Parental Stress Scale - PSS) الذي أعده كل من جونز وبيري (John & Perry, 1995)، حيث تمت ترجمته وتقنينه على البيئة العربية من قِبل عدة باحثين، منهم حمودي وخرباش (٢٠١٨) على البيئة الجزائرية، ومهيدات والمقداد (٢٠٢٢) على البيئة الأردنية. يتكون المقياس من 18 بندا تقيس الضغوط الوالدية بمظاهرها الإيجابية والسلبية لدى الآباء والأمهات، ويتم الإجابة عليه وفق مقياس ليكرت خماسي التدريج يتراوح بين (5–1)، حيث تشير الدرجات المرتفعة إلى زيادة مستوى الضغوط الوالدية.

تحقق John & Perry (1995) من صدق وثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة مكونة من 233 من الوالدين، حيث بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ٠.٨٣، بينما بلغ معامل الثبات بإعادة التطبيق بعد ستة أسابيع 0.81، كما تم التحقق من صدق المحك التقاربي من خلال ارتباط المقياس مع مقياس الضغط المدرك (Cohen, 1983)، حيث كانت قيمة معامل الارتباط بينهما دالة إحصائيا.

وفي البيئة العربية، تحقق حمودي وخرباش (٢٠١٨) من الصدق العاملي للمقياس باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية، حيث تم التوصل إلى عاملين تشبعت عليهما جميع بنود المقياس بصورة دالة. كما بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ٠.٨٠. كذلك تحقق مهيدات والمقداد (٢٠٢٢) من صدق المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين 0.69–0.30، وبلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ٠.٨٢.

وفي الدراسة الحالية، تم التحقق من صدق المقياس من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وهو ما يعرض في الجدول (1).

جدول (1): معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الضغوط الوالدية وفقراته

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	.513**	٧	.617**	١٣	.550**
٢	.354**	٨	.621**	١٤	.511**
٣	.361**	٩	.606**	١٥	.673**
٤	.593**	١٠	.613**	١٦	.694**
٥	.512**	١١	.582**	١٧	.616**
٦	.630**	١٢	.645**	١٨	.577**

** دالة عند مستوى (٠.٠١).

تشير النتائج إلى أن جميع فقرات المقياس قد ارتبطت إيجابيا بالدرجة الكلية بشكل دال إحصائيا، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين 0.694 – 0.35، مما يعكس صدق فقرات المقياس. كما تم التحقق من صدق المحك التقاربي بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وبعد الضغوط من مقياس القلق والاكتئاب والضغط (DASS)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.53 وكانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، مما يؤكد تحقق الصدق التقاربي. كذلك، تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمته 0.87، وهي قيمة مرتفعة تدل على مستوى ثبات جيد للمقياس.

ثانيًا– مقياسي القلق والاكتئاب:

تم استخدام مقياسي القلق والاكتئاب من النسخة المختصرة لمقياس القلق والاكتئاب والضغوط النفسية (DASS-21) الذي طوره Lovibond (1995)، ويقيس ثلاثة أبعاد فرعية مستقلة تشمل: القلق (٧ فقرات)، والاكتئاب (٧ فقرات)، والضغوط (٧ فقرات). يعتمد المقياس على مقياس ليكرت الرباعي، حيث تتراوح الاستجابات من "لا تنطبق تماما" إلى "تنطبق كثيرا معظم الأوقات"، ويطلب من المستجيبين تقييم حالتهم النفسية خلال الأسبوع السابق للتطبيق.

يتميز المقياس بموثوقية مرتفعة واستخدام واسع في الدراسات النفسية والإكلينيكية عالميا، حيث ترجم إلى أكثر من 42 لغة، وقد تحقق العديد من الباحثين من الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة العربية، مثل سوريا (محمد، ٢٠٢١)، العراق (رحومي، ٢٠١٩)، السعودية (الزهراني، ٢٠١٩)، الجزائر (رشيد، ٢٠١٤)، فلسطين (القاضي، ٢٠٢٢)، والكويت (العيدان، ٢٠١٩).

في الدراسة الحالية، تم التحقق من الصدق التقاربي للمقياسين بحساب معامل الارتباط بينهما باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث بلغت قيمة الارتباط 0.75 وكانت دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، مما يؤكد تحقق الصدق التقاربي. كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ على عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة الثبات لمقياس القلق 0.86، ولمقياس الاكتئاب 0.88، مما يعكس مستوى مرتفعا من الثبات والاتساق الداخلي للمقياسين.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما مستوى الضغوط الوالدية لدى آباء ذوي صعوبات التعلم من عينة الدراسة في دولة الكويت؟

تم تقسيم درجات الأفراد على مقياس الضغوط الوالدية إلى ثلاثة مستويات: ضغوط منخفضة (42–18)، ضغوط متوسطة (66–43)، وضغوط مرتفعة (90–67). كما تم حساب

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات العينة على المقياس، وتوضيحها في الجدول (2):

جدول (2): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستويات الضغوط الوالدية

الفقرة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الوزن المئوى للمتوسط	العدد	النسبة
منخفض	38.94	11.24	43%	108	59.7
متوسط				68	37.6
مرتفع				5	2.8

تشير نتائج الجدول (٢) إلى أن المتوسط الحسابي للضغوط الوالدية بلغ 38.94، وهو ما يعادل وزنا مئويا نسبته 43%، مما يعكس مستوى منخفضا من الضغوط لدى أولياء أمور ذوي صعوبات التعلم. كما تظهر النتائج أن:

- عدد أولياء الأمور الذين لديهم ضغوط منخفضة بلغ 108 فردا بنسبة 59.7% من العينة.
- عدد أولياء الأمور الذين لديهم ضغوط متوسطة بلغ 68 فردا بنسبة 37.6%.
- عدد أولياء الأمور الذين لديهم ضغوط مرتفعة بلغ 5 أفراد فقط بنسبة 2.8%.

وتدل هذه النتائج على أن غالبية أفراد العينة يعانون من مستويات ضغوط والدية منخفضة، مع وجود نسبة قليلة منهم تعاني من مستويات مرتفعة.

السؤال الثاني: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاكتئاب والضغوط الوالدية لدى آباء ذوي صعوبات التعلم من عينة الدراسة؟

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين الضغوط الوالدية والاكتئاب لدى العينة الكلية، وكذلك لدى كل من الذكور والإناث بشكل منفصل.

جدول (٣): معامل الارتباط بين الضغوط الوالدية والاكتئاب

المقياس	العينة الكلية	الذكور	الإناث
معامل الارتباط بين الضغوط الوالدية والاكتئاب	.572**	.452**	.601**

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يوضح الجدول (٣) ما يلي:

- وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين الضغوط الوالدية والاكتئاب لدى العينة الكلية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.572.
- وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين الضغوط الوالدية والاكتئاب لدى عينة الذكور، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.452.
- وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين الضغوط الوالدية والاكتئاب لدى عينة الإناث، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.601.

بشكل مجمل تشير النتائج إلى أن ارتفاع مستوى الضغوط الوالدية يرتبط بارتفاع مستوى الاكتئاب لدى أفراد العينة، كما يلاحظ أن قوة العلاقة بين الضغوط الوالدية والاكتئاب لدى الإناث (0.601) أعلى من نظيرتها لدى الذكور (0.452)، مما يعكس تأثر الأمهات بالضغوط الوالدية بشكل أكبر مقارنة بالآباء.

السؤال الثالث :هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القلق والضغوط الوالدية لدى آباء ذوي صعوبات التعلم من عينة الدراسة؟

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين القلق والضغوط الوالدية لدى العينة الكلية، ولدى كل من الآباء والأمهات بشكل منفصل.

جدول (٤): معامل الارتباط بين الضغوط الوالدية والقلق

المقياس	العينة الكلية	الذكور	الإناث
معامل الارتباط بين الضغوط الوالدية القلق	.398**	.182	.454**

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يوضح الجدول (٤) ما يلي:

- وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين الضغوط الوالدية والقلق لدى العينة الكلية، حيث بلغ معامل الارتباط 0.398.
- عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ بين الضغوط الوالدية والقلق لدى عينة الذكور، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.182.
- وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين الضغوط الوالدية والقلق لدى عينة الإناث، حيث بلغ معامل الارتباط 0.454.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ في كل من الضغوط الوالدية والقلق والاكتئاب تعود للفروق في الجنس لدى عينة الدراسة؟

تم استخدام اختبار (ت) للفروق المستقلة للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الضغوط الوالدية، والقلق، والاكتئاب.

جدول (٥): اختبار (ت) للفروق بين الذكور والإناث في الضغوط الوالدية والقلق والاكتئاب

المقاييس	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة
الضغوط الوالدية	ذكر	37.94	9.99	0.72	0.48
	أنثى	39.29	11.69		
القلق	ذكر	4.20	4.87	3.23	0.001
	أنثى	7.17	5.69		
الاكتئاب	ذكر	4.18	4.03	2.50	0.005
	أنثى	6.35	5.55		

يوضح الجدول (٥) النتائج وهي كالتالي:

- **الضغوط الوالدية:** لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين الذكور والإناث في مستوى الضغوط الوالدية، حيث كانت قيمة ت (0.72) غير دالة إحصائيا.
- **القلق:** وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين الذكور والإناث في مستوى القلق، حيث بلغت قيمة ت (3.23) وكانت الفروق لصالح الإناث اللائي سجلن متوسطا أعلى (7.17) مقارنة بالذكور (4.20).
- **الاكتئاب:** وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين الذكور والإناث في مستوى الاكتئاب، حيث بلغت قيمة ت (2.50) وكانت الفروق لصالح الإناث اللائي سجلن متوسطا أعلى (6.35) مقارنة بالذكور (4.18).

المناقشة:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن معظم أفراد العينة يعانون من مستويات منخفضة من الضغوط الوالدية، مع ظهور مستويات أقل للضغوط المتوسطة والمرتفعة. تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه Bonifacci et al. (2013) بأن الضغوط الوالدية تتركز بشكل أساسي في إدراك احتياجات الطفل الأكاديمية، بينما لا تمتد تأثيراتها بشكل كبير إلى وظائف الأسرة أو مستويات الاكتئاب. وعلى النقيض من ذلك، أوضحت دراسة الربيعان (٢٠٢٠) أن الضغوط النفسية لدى الأمهات تتصدرها المخاوف المرتبطة بمستقبل الطفل الأكاديمي أولا، ثم تليها الضغوط الانفعالية والاجتماعية. هذا التباين في النتائج قد يعكس اختلاف المرونة النفسية في السياقات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة التي تؤثر على تجربة الضغوط الوالدية (Kashdan & Rottenberg, 2010). وفي هذا الصدد تشير الدراسات إلى أن الأسر التي تتبنى استراتيجيات تكيف فعالة، مثل التقبل والدعم الأسري والمجتمعي، تتمكن من مواجهة تحديات رعاية الأطفال ذوي صعوبات التعلم بشكل أفضل. على سبيل المثال، يساهم الإرشاد الأسري في تحسين نوعية حياة الأسرة من خلال مساعدتها على فهم حالة الطفل وتقبله، وتحسين أنماط التفاعل بين الطفل والوالدين، وتهيئة بيئة مواتية ومشجعة للنمو الصحي المتكامل (Guralnick, 2006). بالإضافة إلى ذلك، يعد الدعم الاجتماعي والعاطفي من الأصدقاء، والأسرة الممتدة، والمجتمع المحلي، عاملا مهما في تعزيز قدرة الأسر على التكيف مع الضغوط المرتبطة برعاية الأطفال واحتياجاتهم الخاصة (بني مصطفى وناصر الدين، ٢٠١٦). هذا الدعم يساعد في تخفيف الأعباء النفسية والاجتماعية، ويعزز من شعور الأسرة بالتقبل والتفهم من المحيطين بها (Weiss & Lunsky, 2011; Peer & Hillman, 2014).

من جهة أخرى، كشفت نتائج الدراسة الحالية عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الضغوط الوالدية وكل من القلق والاكتئاب لدى العينة الكلية. تعكس هذه النتيجة التأثير التراكمي للضغوط اليومية التي يواجهها الوالدان أثناء تلبية احتياجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، سواء على المستوى الأكاديمي أو الاجتماعي. تتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة Hastings & Brown (2002) ودراسة Wilmot et al. (2023) التي أكدت أن ارتفاع مستويات الضغوط الوالدية يرتبط بزيادة معدلات القلق والاكتئاب، خاصة لدى الأمهات. وقد يعزى ذلك إلى الطبيعة النفسية والاجتماعية للأمهات، اللواتي غالبا ما يتحملن أعباء متعددة تشمل الرعاية المنزلية، المتطلبات التعليمية للأطفال، بالإضافة إلى المسؤوليات الاجتماعية والمجتمعية. فقد أوضحت الدراسات السابقة في هذا السياق أن الأدوار المتعددة التي تضطلع بها الأمهات في المجتمعات العربية تساهم بشكل كبير في تفاقم الضغوط النفسية. وهذا ما تمت الإشارة إليه بالذات لدى مادوي (٢٠١٢؛ ٢٠١٣)، بأن تعدد الأدوار التقليدية للأمهات، وما يتبع ذلك من مسؤوليات مضاعفة، يزيد من حدة التأثيرات النفسية، مثل مشاعر القلق والاكتئاب. وتؤكد هذه النتائج ما تم رصده في الدراسة الحالية حول التباين الواضح بين الذكور والإناث؛ حيث لم تظهر علاقة دالة إحصائيا بين الضغوط الوالدية والقلق لدى الآباء، بينما كانت العلاقة موجبة ودالة لدى الأمهات. ويأتي تفسير هذه الفروق في ضوء الأدوار الاجتماعية المختلفة بين الجنسين؛ فالآباء غالبا ما ينشغلون بالمسؤوليات الاقتصادية والمهنية، مما يقلل من احتكاكهم المباشر بالتحديات اليومية لرعاية وتعليم الأطفال. في المقابل، تتحمل الأمهات المسؤولية الرئيسية والمستمرة لرعاية الأطفال ومتابعة تطورهم التعليمي، مما يجعلهن أكثر عرضة للضغوط النفسية والتأثيرات السلبية المرتبطة بها. وبحسب الدراسات، فإن زيادة الشعور بالضغوط والقلق يؤدي إلى انخفاض الكفاءة الذاتية لدى الأمهات، بينما يعزز الشعور بالكفاءة الذاتية من قدرتهن على مواجهة التحديات (مهيدات وأبو سارة، ٢٠٢٠).

من جهة ثالثة، أوضحت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستويات الضغوط الوالدية بين الذكور والإناث، بينما ظهرت فروق دالة في مستويات القلق والاكتئاب لصالح الأمهات. تشير هذه النتائج إلى أن الأمهات يعانين من تحديات نفسية أكبر مقارنة بالآباء، وهو ما يعكس التباين في الأدوار الاجتماعية بين الجنسين (Karande & Kulkarni, 2009)، خاصة في المجتمعات العربية حيث تتحمل الأمهات مسؤوليات أكبر تتعلق برعاية الأطفال والمهام الأسرية اليومية (الصفران، ٢٠١١). تدعم هذه النتائج ما أوردته دراسة Smith et al. (2010)، التي بينت أن الأمهات غالبا ما يعانين من ضغوط يومية متزايدة ناجمة عن التزامات الرعاية المستمرة، مما يحد من أوقات الراحة ويقلل من فرص

ممارسة الأنشطة الترفيهية. ومن أبرز التحديات التي تواجه الأمهات تلك المرتبطة بمشاعر الخوف والقلق حيال مستقبل أطفالهن، لا سيما الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التواصل الاجتماعي واللغوي، كما أوضحت الغزال والعزابي (٢٠٢٢). وتزداد هذه العوامل تعقيدا بسبب محدودية الدعم الاجتماعي والمؤسسي المتوفر للأمهات، خصوصا في المجتمعات التقليدية، حيث تلعب الأعراف الاجتماعية والثقافية دورا كبيرا في تحديد هذه التحديات (الموسوي، 2021).

إضافة إلى ذلك، تتحمل الأمهات في هذه السياقات أدوارا مجتمعية متعددة متوقعة تقليديا، تشمل المسؤوليات التعليمية والنفسية المرتبطة برعاية الأطفال، بجانب إدارة الحياة الأسرية. هذه المسؤوليات المتزايدة تؤدي إلى تصاعد الضغوط اليومية وتقلل من فرص الحصول على الدعم النفسي والاجتماعي اللازم، وهو ما أكدته دراسة Karande & Kulkarni (2009)، التي أشارت إلى أن الأمهات يتعرضن لمستويات أعلى من التوتر والقلق مقارنة بالآباء في ظل غياب الدعم النفسي الكافي.

علاوة على ذلك، يلعب مستوى الدعم المجتمعي والنفسي الذي تتلقاه الأمهات دورا جوهريا في التخفيف من حدة الضغوط التي يواجهنها. كما بينت دراسة أبو زيتون (٢٠٢٢)، فإن التدخلات المبكرة وبرامج الدعم النفسي المتخصصة تسهم بشكل كبير في تقليل الأعباء النفسية وتعزيز قدرة الأمهات على التكيف مع تحديات رعاية الأطفال ذوي صعوبات التعلم. وبحسب الصفران (٢٠١١)، فإن هذه التدخلات تعزز من فاعلية الاستراتيجيات التكيفية، إلى جانب تخفيف الوصمة الاجتماعية التي قد تواجهها الأسر نتيجة وجود أطفال يعانون من صعوبات تعلم، وهي النقطة التي أبرزتها أيضا دراسة Alsheikh & Huwari (2020)، مشيرة إلى أهمية توفير بيئة اجتماعية داعمة لتحسين الصحة النفسية وجودة الحياة الأسرية.

الخاتمة والتوصيات:

تؤكد نتائج الدراسة الحالية على الحاجة الماسة لتقديم دعم نفسي واجتماعي شامل للأسر التي تواجه تحديات مرتبطة بصعوبات التعلم. يعتبر هذا الدعم حجر الزاوية في تعزيز الصحة النفسية للوالدين وتحسين جودة الحياة الأسرية، بما ينعكس إيجابا على الأطفال ونجاحهم الأكاديمي. وفي ضوء ذلك، يوصى بما يلي:

١. تقديم برامج دعم نفسي شاملة تستهدف الأمهات بشكل خاص، لمساعدتهن في تطوير استراتيجيات تكيف فعالة للحد من مستويات القلق والاكتئاب.
٢. تعزيز التوعية المجتمعية حول صعوبات التعلم لتقليل الوصمة الاجتماعية وخلق بيئة داعمة تشجع الأسر على طلب المساعدة.

٣. تصميم برامج تدخل مبكر تركز على تحسين الكفاءة الذاتية للوالدين وتعليمهم مهارات التعامل مع صعوبات التعلم، بما يساهم في تقليل الضغوط النفسية.
٤. دمج خدمات الدعم الأسري في المدارس ومراكز صعوبات التعلم لتقديم إرشادات عملية للوالدين حول طرق دعم أطفالهم أكاديميا ونفسيا.

الدراسات المستقبلية:

بالنظر إلى نتائج الدراسة الحالية وما كشفته من علاقات وتحديات مرتبطة بالضغوط الوالدية والآثار النفسية المترتبة عليها، تبرز العديد من الفرص البحثية التي يمكن أن تسهم في تعميق الفهم وتحسين التدخلات الداعمة للأسر.

أولا، تحتاج الدراسات المستقبلية إلى استكشاف ديناميكيات الضغوط الوالدية في سياقات ثقافية مختلفة، خاصة في المجتمعات التي تتميز بتغيرات اجتماعية واقتصادية سريعة. يمكن أن تسهم هذه الدراسات في فهم أعمق لتأثير العوامل الثقافية والاجتماعية على استجابة الأسر للتحديات المرتبطة برعاية الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

ثانيًا، يوصى بإجراء بحوث تعتمد على عينات أكبر وأكثر تنوعا تشمل آباء وأمهات من خلفيات اقتصادية واجتماعية مختلفة. سيساعد ذلك في توفير رؤى أكثر شمولية حول العوامل التي تؤثر على الضغوط الوالدية وتحديد الفروق بين المجموعات المختلفة.

ثالثا، تعتبر التدخلات النفسية والاجتماعية الموجهة للأسر مجالا واعدا للدراسات المستقبلية. يمكن للبحوث أن تركز على تصميم وتقييم برامج تدخل تهدف إلى تعزيز الكفاءة الذاتية للأمهات والآباء، وتقليل الضغوط النفسية، وتعزيز استراتيجيات التكيف الإيجابية. ومن المهم أيضا تقييم فاعلية هذه البرامج في تحسين جودة حياة الأسرة ورفاهية الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

رابعا، يوصى بدراسة تأثير العوامل المؤسسية والدعم المجتمعي على تجربة الوالدية، بما في ذلك مدى توفر الدعم التعليمي والنفسي والاجتماعي من المدارس والمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني. يمكن أن تسلط هذه الدراسات الضوء على الفجوات في الخدمات المقدمة وتقترح حلولا لتحسين الدعم المتاح للأسر.

أخيرا، يمكن أن تستكشف الدراسات المستقبلية العلاقة بين استخدام التكنولوجيا المساعدة في التعليم والتخفيف من الضغوط الوالدية. قد تفتح هذه الدراسات آفاقا جديدة لتوفير أدوات تعليمية مبتكرة تدعم الأطفال ذوي صعوبات التعلم وتخفف من الأعباء الملقاة على عاتق أسرهم.

تعد هذه الاتجاهات البحثية ضرورية لتحسين الفهم العلمي وتطوير ممارسات أكثر كفاءة واستدامة لدعم الأسر في مواجهة التحديات المرتبطة بصعوبات التعلم.

المراجع

أبو زيتون، أحلام. محمد. حسن. (٢٠٢٢). ممارسات الرعاية الوالدية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .*رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.*

بن علي، سميه.، والموسوي، هاشميه. (2021). درجة ممارسة أولياء أمور الأطفال زارعي القوقعة والعاديين لمهارات الاستعداد القرائي والكتابي والانفعالي في مرحلة رياض الأطفال: دراسة مقارنة. *مجلة التربية، جامعة الأزهر*، 191(40): 311-277.

بني مصطفى، منار.، وناصر الدين، هند. (٢٠١٦). مستويات الدعم الاجتماعي وقدرتها على التنبؤ بمستويات الضغوط النفسية لدى عينة من الأمهات الأرامل في الأردن. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، ١٤(٣)، ١٢-٤١.

حمودي، أسماء، وخرباش، هدى. (٢٠١٨). تكييف سلم الضغوط الوالدية الى البيئة الجزائرية. *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية*، ٩ (١)، ١٨٧-٢٠٧.

رحومي، أيسر. (٢٠١٩) تكييف مقياس داس للاضطراب النفسي على البيئة العراقية. [دكتوراه]، كلية العلوم الإسلامية والتمريض، جامعة بغداد.

رشيد، زياد. (٢٠١٤) الخصائص السيكومترية للنسخة العربية المعدلة لمقياس الاكتئاب والقلق والضغط النفسي لدى تلامذة المرحلة الثانوية بمدينة الوادي، [ماجستير]، جامعة وهران، الجزائر.

الحسون، موضي. عبدالله. حسون. (٢٠٢١). الضغوط النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم . *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٥*(17)، ١٠١-١٢٢.

الربيعان، عبد الله علي. (٢٠٢٠). الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها باتجاهاتهن نحو أطفالهن . مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. مج. ١٢، ع. ٤، ديسمبر ٢٠٢٠ .ص ص. ٤-٦٨ تم استرجاعه من search.shamaa.org .

الزهرانى، عبد الله. (٢٠١٩). البنية العاملية والخصائص السيكومترية المختصر لمقياس القلق والاكتئاب والضغوط (DASS-21) في البيئة السعودية. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، (٤٢)، ٥٢٦- ٦٤٠.

السماحي، زينب. موسى. (٢٠٢٣). دور التدخل المبكر في خفض الضغوط الوالدية وتحسين التكيف لدي آباء الأطفال ذوي الإعاقة – رؤية مستقبلية. *مجلة الطفولة والتربية (جامعة الإسكندرية)*، ٥٦(1)، ١٠١-١٨٦.

الصفران، عبير. يوسف. ياسين. (٢٠١١). العلاقة بين الدعم الاجتماعي ودرجة الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال التوحديين في دولة الكويت. *رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي، البحرين*.

العيدان، مهند. (٢٠١٩). الألكسثيميا وعلاقتها بالقلق والاكتئاب والتوتر. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*،٨ (٦)، ١٤- ٢٥.

الغزال، فائزة. محمد. ، والعزابي، أسامة. عمر. (٢٠٢٢). الضغوط النفسية لدى آباء وأمهات أطفال التوحد واستراتيجيات المواجهة: دراسة حالة بمدينة طرابلس .*مجلة جامعة الزيتونة*، (41)، ٣٩٣-٤٣١.

القاضي، سهى. (٢٠٢٢) الخصائص السيكومترية والبناء العاملي لمقياس الاكتئاب والقلق والضغوط النفسية _داس ٢١) في السياق الفلسطيني. [ماجستير]، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح.

المعمري، خولة. هلال.، كاظم، علي. مهدي.، عامر.، العزاوي، محمد.، وإمام، محمود. (٢٠٢١). مستوى الضغوط النفسية لدى آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وأمهاتهم عبر الأبعاد الزمنية الماضي والحاضر والمستقبل .*مجلة دراسات لجامعة عمار ثلجي الأغواط*، ١٠٠، ١٢٥-١٥٠.

الموسوي، هاشمية. (2021). الاستجابة للصم في الأزمات والكوارث: تحليل مقارن لحق التواصل والوصول إلى المعلومات أثناء جائحة كورونا في الكويت. *مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي*، 49 (1): 50-82.

مادوي، نجية. (٢٠١٢). إشكالية توفيق المرأة الأم العاملة بين الأدوار الأسرية والعمل الخارجي. *مجلة آفاق لعلم الاجتماع*، ٢(١)، ١٦١-١٧٦. https://asjp.cerist.dz/en/article/26745

مادوي نجية. (٢٠١٣). عمل المرأة الأم وتأثيره على الأسرة والمجتمع. *الحوار الثقافي*، ٢(٢)، ١٢٤-١٢٨. https://asjp.cerist.dz/en/article/11034

محمد، هلا. (٢٠٢١). الخصائص السيكومترية لمقياس (DASS-21) للاكتئاب- القلق- الضغط النفسي" دراسة ميدانية على عينة من المجتمع السوري، *مجلة تشرين للآداب والعلوم الإنسانية*، ٣٤ (٣).

عبد العاطى، سامية. (٢٠٢١) تقييم أدلة الصدق لمقياس القلق والاكتئاب والضغوط–٢١ لدى طلبة الجامعة في مصر. *مجلة الإرشاد النفسي*، (٦٨)، ١٠٠ – ١٤٤.

مهيدات، محمد.، وأبو سارة، مريم. (2021). العلاقة بين الضغوط النفسية والكفاءة الذاتية المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن .*المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 17(4)، ٥٤٧–٥٦٤.

مهيدات، محمد، والمقداد، قيس. (٢٠٢٢) درجة مساهمة الضغوط الوالدية بالتنبؤ بالحاجة المدركة للدعم الاجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن. *مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية*، ٣٧ (٢)، ١٢٩–١٦٤.

ندا، مرفت. عالعدروس. أبوالعينين. (٢٠١٩). اليقظة العقلية لدى الوالدين وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط النشاط الحركي وقصور الانتباه .*المجلة العربية للعلوم النفسية والتربوية، ٢٩* (1)، ١٢٩–١٨٧.

Alsheikh, N., & Huwari, I. (2020). Parental stress and social stigma among parents of children with learning disabilities in Arab societies. *Journal of Learning Disabilities*, *53*(3), 189-202.

Alqallaf, B. (2015). *The social participation of children identified as having moderate learning difficulties/slow learning and the different ways of assessing such children in Kuwait and England (a comparative study) [Doctoral dissertation, University of Exeter]*. University of Exeter Reposbitory.

Almarzouq, N., Alqallaf, B., & Alsahou, H. (2024). School bullying towards students with disabilities at mainstream schools from the experience of teachers and students with disabilities in Kuwait: Case study. *Education Journal, Alazhar*, 1(203), 277–311.

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders* (5th ed.). Arlington, VA: American Psychiatric Publishing.

Bonifacci P, Montuschi M, Lami L, Snowling MJ. Parents of children with dyslexia: cognitive, emotional and behavioural profile. *Dyslexia*. 2014 May;20(2):175-90. doi: 10.1002/dys.1469. Epub 2013 Nov 21. PMID: 24265066.

Gerstein, E.D.; Crnic, K.A.; Blacher, J.; Baker, B.L. Resilience and the course of daily parenting stress in families of young children with intellectual disabilities. J. *Intellect. Disabil. Res.* 2009, 53, 981–997.

Gibby-Leversuch, R., Hartwell, B. K., & Wright, S. (2019). *Dyslexia*, literacy difficulties and the self-perceptions of children and young people: A systematic review. Current Psychology, 40, 5595–5612.

Guralnick, M.J. (2006). Family influences on Early development: Integrating the science of normative development, risk and disability, and intervention. In *K. McCartney & D. Phillips (Eds.), Handbook of early childhood development (pp.44-61).* Oxford, UK: Blackwell Publishers.

Hastings, R., & Brown, T. (2002). Behavior problems of children with autism, parental self-efficacy, and mental health. *American Journal on Mental Retardation, 107*(3), 222-232.

Hastings, R., & Brown, T. (2002). Behavior problems of children with autism, parental self-efficacy, and mental health. *American Journal on Mental Retardation, 107*(3), 222-232.

Jordan, J. A., & Dyer, K. (2017). Psychological well-being trajectories of individuals with dyslexia aged 3-11 years. *Dyslexia*, 23(2), 161–180

Karande, S., & Kulkarni, M. (2009). *Quality of life of parents of children with newly diagnosed specific learning disability. Journal of Postgraduate Medicine, 55*(2), 97-103.

Karande S, Kumbhare N, Kulkarni M, Shah N. Anxiety levels in mothers of children with specific learning disability. *J Postgrad Med*. 2009 Jul-Sep;55(3):165-70. doi: 10.4103/0022-3859.57388. PMID: 19884739.

Kirby Deater Deckard, N. S. (2013). *Parenting stress*. Oxford bibliographie.

Livingston, E. M., Siegel, L. S., & Ribary, U. (2018). Developmental dyslexia: Emotional impact and consequences. *Australian Journal of Learning Difficulties*, 23(2), 107–135

McArthur, G.M., Filardi, N., Francis, D.A., Boyes, M.E., & Badcock, N.A. (2020). Self-concept in poor readers: a systematic review and meta-analysis. *PeerJ*, 8, e8772.

Morgan, P. L. (2012). Do poor readers feel angry, sad, and unpopular? *Scientific Studies of Reading*, 16(4), 360–381

Morgan, P. L., & Fuchs, D. (2007). Is there a bidirectional relationship between children's reading skills and reading motivation? *Exceptional Children*, 73(2), 165–183.

Padden, C., & James, J. (2017). Stress among parents of children with and without autism spectrum disorder: A comparison involving physiological indicators and parent self-reports. *Journal of Developmental and Physical Disabilities, 29*(4), 567-586. Peer, J. W., & Hillman, S. B. (2014). Stress and resilience for parents of children with intellectual and developmental disabilities: A review of key factors and recommendations for practitioners. *Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities, 11*(2), 92–98.

Smith, L. E., Greenberg, J. S., & Seltzer, M. M. (2010). Daily experiences among mothers of adolescents and adults with autism spectrum disorder (ASD). *Journal of Autism and Developmental Disorders, 40*(2), 167-178.

Weiss, J. A., & Lunsky, Y. (2011). The Brief Family Distress Scale: A measure of crisis in caregivers of individuals with autism spectrum disorders. *Journal of Child and Family Studies, 20*(4), 521–528.

World Health Organization (2019). *World Health Organization assessment instrument for mental health systems (WHO-AIMS 1),Dyslexia Association Statement*. Retrieved

from https://www.dyslexiatt.org/post/world-health-organization-assessment-instrument-for-mental-health-systems-who-aims-1

Wilmot, A., Pizzey, H., Leitão, S., Hasking, P., & Boyes, M. (2023). "I struggle at times to see her struggle": Mothers' perspectives on dyslexia-related school struggles and the inter-connected nature of mother and child well-being. *Dyslexia*, 29, 136–150.